

الشخص الثاني

لو جئتَ غداً وعبرت حدود الأمس الى غدي الموعود
وشداً فرحاً بجميعك حتى المعبرُ والبابُ المسدود
ولقبتك أبحث فيك عن المتبقي من أمسي المفقود

لو جئتَ ولم أجد المائل في الخافي
وأطلت على روعي منك الشخص الثاني

★

الشخص الثاني ، من أعماق شهور التيه المطموره
حاكته دقائق تلك الأيام الجانبية المغروره
وترسباً في عينيه تناقلها ورؤاها المدعوره

وسأبحث فيك عن الماضي في اطمئنان
فيفاجيء لهفتي الحرسي الشخص الثاني

★

وهناك على الوجه الحساس الحي الصمت أرى ظلتين
ومكان الواحد في عينيك المرهفتين أحس اثنتين
ويقابلني الشخصان معاً وسدى أرجو فصل الضدين
وسأسأل عما خلقته لي عامان
من وجهك ، والرّد جبين الشخص الثاني

★

وسيسكن هذا الشخص الثاني الأحق حتى في البسمات
سيمد برودته في رقة صوتك في لين النبرات
وسيرمقي في خبث مخبئاً حتى خلف الكلمات

ولمن أشكو هذا الخلق الشيطاني
والأول فيك محتته يد الشخص الثاني ؟

نازك الملائكة

بغداد